

الاتحاد الدولي للنقل الجوي يُبرز أولويات خدمات المناولة الأرضية المتمثلة في السلامة والأمتعة والمعايير العالمية والاستدامة

13 مايو، 2025 (نيروبي) - سلّط الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الضوء على أربع أولويات أساسية فيما يتعلق بخدمات المناولة الأرضية، خلال فعاليات [مؤتمر إياتا للمناولة الأرضية](#) التي انطلقت الثلاثاء في نيروبي باستضافة من الخطوط الجوية الكينية، وهي:

- تضمين السلامة في جميع الإجراءات
- دفع عملية توحيد المعايير على المستوى العالمي
- تطوير عمليات مناولة الأمتعة
- إرساء مستقبل يتّسم بالشمولية والاستدامة

وتعليقاً على هذا الموضوع، قالت مونيكا ميجستريكوفا، مديرة العمليات الأرضية لدى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا): "تشكّل خدمات المناولة الأرضية ركيزة أساسية في قطاع الطيران؛ إذ تسهم في ضمان السلامة والكفاءة وترسم ملامح تجربة المسافرين. ومع تزايد التعقيدات التي تواجهها البيئة التشغيلية، بما فيها صعوبة عمليات تجهيز الطائرات والضغوط التنظيمية والتوجّه نحو خفض الانبعاثات الكربونية، يتوجّب على القطاع التعاون لتضمين السلامة في جميع الإجراءات وتسريع عملية توحيد المعايير على مستوى العالم وتمهيد الطريق لبناء مستقبل أكثر استدامة وشمولية".

تضمين السلامة في جميع الإجراءات

تبرز السلامة بوصفها أهم أولويات قطاع الطيران. وقد سلّط الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الضوء على ثلاث مجالات عمل رئيسية من شأنها تطوير مستويات السلامة والكفاءة في خدمات المناولة الأرضية، وهي:

• استخدام البيانات لتحسين السلامة

قالت ميجستريكوفا: "أدرجنا للمرة الأولى حالات الوفاة المرتبطة بالطائرات في المطارات ضمن تصنيفنا العالمي للسلامة. وتمنحنا هذه الخطوة نظرة أوضح إلى المخاطر والبيانات اللازمة لمعالجتها. وساهمت الرؤى التي يقدمها [برنامج تبادل بيانات الحوادث \(IDX\)](#) و [برنامج تبادل بيانات الحوادث \(ADX\)](#) الخاصين بالاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) في توفير تحديثات محددة لإجراءات السلامة المعتمدة في دليل العمليات الأرضية، ما يؤكد أهمية مشاركة المعلومات في تعزيز مستويات السلامة".

وأتاحَت البيانات التي يوفرها برنامجي تبادل بيانات الحوادث IDX و ADX تضمين تحديثات رئيسية للسلامة في [دليل العمليات الأرضية \(IGOM\)](#)، بما في ذلك تحديد مناطق لاتلامسية أكثر وضوحاً، وإجراء فحوصات إلزامية للمكابح، واعتماد إجراءات أكثر سلامة لدفع الطائرات للخلف، إلى جانب تطوير بروتوكولات

مخصصة للطائرات التي تعاني من تلف وحدات الطاقة المساعدة أو ارتفاع درجة حرارة المكابح. كما تم تعزيز متطلبات السلامة من الحرائق وتثبيت مصدات العجلات وأجهزة الاستشعار. وتعتمد هذه الإجراءات المحددة والقائمة على البيانات وتأثيراتها على مشاركة واسعة من الجهات المعنية في القطاع. ويشجع الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) شركات الطيران ومزودي خدمات المناولة الأرضية على المساهمة بتوفير بيانات السلامة للمساعدة في تعزيز مستويات السلامة في خدمات المناولة الأرضية.

● اعتماد معدات دعم العمليات الأرضية المحسنة

يشكل اعتماد معدات دعم العمليات الأرضية المحسنة والمزودة بأجهزة استشعار القرب نقلة نوعية فيما يتعلق بالسلامة في موقف الطائرات. وفي سبيل تشجيع اعتماد هذه المعدات، أطلق الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) [برنامج اعتماد معدات دعم العمليات الأرضية المحسنة](#) في عام 2024، والذي شهد منذ انطلاقه تسجيل 98 أسطول لخدمات المناولة الأرضية وتحديد 28 محطة. واعتباراً من أبريل 2025، ستصبح القرارات ملزمة في جميع المواقع الحاصلة على شهادة تدقيق السلامة للعمليات الأرضية، مع معايير موسعة تشمل معدات التنقل.

وأضافت ميجستريكوفا: "إن اعتماد معدات دعم العمليات الأرضية المحسنة هي خطوة عملية نحو تقليل الأضرار الناجمة عن العمليات الأرضية وتعزيز مستويات السلامة في مواقف الطائرات. كما أنها مثال واضح على دور المعدات الذكية في تنفيذ عمليات أكثر سلامة".

● **اعتماد معيار X565 من الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) لتحسين دقة بيانات الوزن والحمولة**
إن بيانات الوزن والحمولة الدقيقة ضرورية لتنفيذ عمليات تجهيز الطائرة وفق أعلى مستويات السلامة والكفاءة. ويقوم معيار X565 من إياتا بأتمتة تبادل البيانات، وقد اعتمدته شركات طيران عديدة، بما فيها لوفتهانزا وفلاي دبي مع دعم خاص من بوينج وإيرباس. ويقترب الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) من الانتهاء من إعداد معيار مطابقة الحمولة الإلكترونية للتعليمات والملاءمة (ELIR) وإطلاقه هذا العام، بفضل النتائج الأولية الواعدة التي تبدي انخفاضاً في الأخطاء وفترات التأخير.

وأضافت ميجستريكوفا: "إن رقمنة بيانات الوزن والحمولة واحدة من الطرق الأكثر فعالية لتحسين مستويات السلامة والموثوقية في عمليات تجهيز الطائرات. نحثّ المزيد من شركات الطيران ومزودي خدمات المناولة الأرضية والمصنعين على اعتماد هذه المعايير التي تسهم في تسريع تنفيذ عمليات أكثر سلامة وذكاء".

توحيد معايير العمليات على المستوى العالمي

ترتكز العمليات الآمنة والفعالة على معايير عالمية موحدة. وتُعد خدمات المناولة الأرضية ركيزة أساسية في هذا السياق، حيث تعتمد على أدوات رئيسية، هي: [دليل العمليات الأرضية \(IGOM\)](#) و [تدقيق السلامة للعمليات الأرضية \(ISAGO\)](#).

- **تدقيق السلامة للعمليات الأرضية:** سجّل البرنامج في عام 2024 رقماً قياسياً باعتماد 400 محطة، واستفادت منه أكثر من 170 شركة طيران من خلال تقارير التدقيق، إلى جانب أكثر من 50 جهة تنظيمية ومطاراً دمجت البرنامج ضمن أطر الرقابة الخاصة بها. وساهم ذلك في تجنب تنفيذ 545 عملية تدقيق داخلية، وتبسيط 359 قرار شراء، وتقليص وقت التدقيق في 350 محطة، ما أفضى إلى تحقيق وفورات مشتركة بقيمة 8.7 مليون دولار أمريكي لصالح شركات الطيران وخدمات المناولة الأرضية. ومن المرتقب إطلاق نموذج مطوّر من البرنامج في منتصف عام 2025، يتضمن إجراء التدقيق من قبل مدقق واحد، ومراجعة الوثائق عن بُعد، واعتماد قوائم مراجعة محدّثة إلى جانب خفض الرسوم.

- **دليل العمليات الأرضية:** دعماً لتبني دليل العمليات الأرضية، بدأت الجهات المعنية باستخدام [البوابة التشغيلية](#) الجديدة المعروفة سابقاً ببوابة دليل العمليات الأرضية، حيث تعتمد حالياً 221 شركة طيران و259 جهة من خدمات المناولة الأرضية لإجراء تحليلات الفجوات والمقارنة المعيارية. وشهدت البوابة توسيع نطاق وظائفها لتشمل مجالات التدريب والسلامة ومناولة الشحن. ويُعزز توسيع المشاركة في هذه الأدوات من الأثر الإيجابي على مستوى القطاع. ويضم مجتمع أعضاء البوابة حالياً أكثر من 240 شركة طيران و322 جهة من خدمات المناولة الأرضية، مع تسجيل 312 تحليلاً منشوراً للفجوات حتى تاريخه.

تطوير عمليات مناولة الأمتعة

تخضع عمليات مناولة الأمتعة لمرحلة تحديث شاملة ضمن خارطة طريق عالمية تمتد 10 سنوات، تركز على التواصل الرقمي والتتبع الشامل والأتمتة. وتشمل هذه الجهود دعم تنفيذ القرار 753، وتوفير أدوات لمنع عمليات الاحتيال، وتحديث المعايير الرئيسية الخاصة بإدارة الأمتعة. وتساهم هذه المبادرات مجتمعة في توفير تجربة سفر أكثر أماناً وسلاسة.

وقالت ميجستريكوفا: "تمثل عمليات مناولة الأمتعة الحديثة محوراً أساسياً في رحلة المسافر، وستساهم خارطة الطريق العالمية في تقريبنا من اعتماد حلول الأمتعة الرقمية المؤتمتة التي يطمح إليها المسافرون".

إرساء مستقبل يتّسم بالشمولية والاستدامة

إن بناء مستقبل مستدام وشامل أولوية استراتيجية في قطاع العمليات الأرضية، وتتجسد أبرز أولويات القطاع في ما يلي:

- **التحول الكهربائي في معدات الدعم الأرضي (GSE):** تساهم معدات الدعم الأرضي الكهربائية في تقليص الانبعاثات بنسبة تصل إلى 48% لكل دورة تشغيلية. ولتمكين هذا التحول، أصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) مجموعة من الإرشادات التي تغطي التخطيط التشغيلي، وإدارة البطاريات، وجاهزية البنية التحتية، ومتطلبات السلامة، إلى جانب أدوات النمذجة الاقتصادية التي تدعم اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة.
- **سهولة الوصول:** يشكل دمج معايير سهولة الوصول في جميع مراحل الرحلة إحدى أولويات القطاع. ويتعاون الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) مع مختلف الجهات التنظيمية والمصنّعين لتعزيز إرشادات

المناولة الخاصة بأكثر من 400 نوع من الوسائل المساعدة على التنقل، بما في ذلك الأجهزة التي تعمل ببطاريات الليثيوم.

- **عمليات مناولة الأمتعة:** تخضع عمليات مناولة الأمتعة لمرحلة تحديث شاملة ضمن خارطة طريق عالمية تمتد 10 سنوات، تركز على التواصل الرقمي والتتبع الشامل والأتمتة. وتشمل هذه الجهود دعم تنفيذ القرار 753، وتوفير أدوات لمنع عمليات الاحتيال، وتحديث المعايير الرئيسية الخاصة بإدارة الأمتعة. وتساهم هذه المبادرات مجتمعة في توفير تجربة سفر أكثر أماناً وسلاسة.

يمكن قراءة المقال كاملاً من خلال [الرابط](#).

-انتهى-